# مختصر خطة حملة سودان المستقبل

# لتطوير وتنمية ولاية البحر الأحمر

## المحتويات


مقدمة: ..... 1

أهداف الخطة: ..... 2

استراتيجية التنفيذ: ..... 3

الخطوات التنفيذية الكلية: ..... 3

محاور الخطة وفقا للتوزيع الجغرافي: ..... 4

أولا: تطوير المناطق الشمالية: ..... 4

ثانيا: تنمية المناطق الوسطى: ..... 10

ثالثا: تطوير المنطقة الجنوبية: ..... 14

# مختصر خطة حملة سودان المستقبل

# لتطوير وتنمية ولاية البحر الأحمر

مقدمة:

تقع ولاية البحر الأحمر في شرق السودان، وتعتبر منطقة غنية بالتنوع الطبيعي والجغرافي، حيث تضم ساحلاً طويلًا على البحر الأحمر بالإضافة إلى وديان متعددة وخيران مائية مثل خور بركة وخور اربعات وخور عرديب الخ، فضلاً عن مناطق صحراوية وجبلية. الولاية غنية بالمعادن وثروات البحر والثروة الحيوانيّة خصوصا الإبل ذات الأهمية الاجتماعية الكبيرة لدي السكان.

تم تطوير هذه الخطة في شهري يوليو – أغسطس 2024 بعد حوارات مجتمعية عديدة وزيارات ميدانيةمن طرف قيادة الحملة لكل المناطق الشمالية والوسطى للولاية ( سيتم زيارة المناطق الجنوبية في شهر أكتوبر 2024). هذه الخطة لا تجب ما جاء في البرنامج العام لحملة سودان المستقبل عن قضايا شرق السودان ولا ما جاء في البرنامج الزراعي للحملة عن تطوير مشروع طوكر الزراعي، بل تضيف لهما وتكملهما.

أهداف الخطة:

1. توفير الامن الغذائي للولاية عبر دعم الزراعة والرعي وصيد الأسماك الحديث وتطوير الصناعات الغذائية،
2. توفير الخدمات الأساسية للسكان المحليين من صحة وتعليم ومياه وكهرباء وسكن ،
3. تطوير البنية التحتية لتحسين النقل والتواصل،
4. دعم القطاعات الاقتصادية المحلية مثل الرعي الصيد التقليديان، اللولو،
5. تنمية السياحة البيئية والمستدامة مع مراعاة التقاليد المحلية والتركيز على السياحة التي تستهدف النوع لا الكم،
6. تعزيز التعاون الإقليمي والدولي لاستقطاب الاستثمارات.

## استراتيجية التنفيذ:

سيتم تنفيذ هذه الخطة من طرف حملة سودان المستقبل وحلفاءها في الولاية عبر التالي:

1- التعاون مع الجهات الحكومية والمنظمات التنموية والسلطات المحلية والإدارات الأهلية لضمان الدعم والمشاركة المجتمعية،

7. توفير التمويل المناسب عبر صندوق اعمار الشرق وعبر تطوير موارد الولاية وخصوصا بضرائب ومكوس وجمارك عن نشاطات التنقيب عن المعادن والسياحة والتجارة البينية الخ،

2- جذب الاستثمارات الأجنبية من خلال الترويج للفرص المتاحة في المنطقة بما في ذلك استقطاب المستثمرين الأتراك بفضل وجود تركي قديم بالمنطقة والسعوديين بحكم مقبلتها لجدة ومدينة الملك عبد الله الاقتصادية الخ،

3- التركيز على الاستدامة البيئية لضمان بقاء الموارد الطبيعية للأجيال القادمة،

4- تطوير البنية التحتية من خلال إكمال تنفيذ وإعادة تأهيل مشاريع الطرق والموانئ وشبكات المياه والكهرباء،

5- تعزيز التعليم والتدريب المهني لتوفير كوادر محلية مؤهلة تدعم التنمية الشاملة،

6- إنشاء شركات مساهمة عامة تنشأ وفق اتفاقية سلام الشرق وتمول من الدعم الدولي وصندوق إعمار الشرق ويمتلك أسهمها مواطنو المنطقة وخصوصاً في مجال صيد الأسماك والسياحة والتعدين.

## الخطوات التنفيذية الكلية:

1. <u>إعادة تخطيط الحضري وتوطين الرحل:</u>

✓ إعادة تخطيط المناطق السكنية في المدن بعد إدخال الخدمات الأساسية،

✓ إكمال القرى النموذجية التي بدأت بعد اتفاقية سلام الشرق.

2. <u>تنفيذ مشاريع سلام الشرق:</u>

✓ إكمال جميع مشاريع البنية التحتية والخدمات التي تم الاتفاق عليها في اتفاقية سلام الشرق لتغطية المحليات المستهدفة.

3. <u>التدريب المهني وتمكين الشباب والمرأة اقتصاديًا:</u>

✓ إنشاء مراكز للتدريب المهني لتأهيل الشباب والمرأة في مختلف المحليات والقطاعات.

- ✓ تعزيز الأنشطة الاقتصادية المحلية من خلال تمويل المشاريع الصغيرة.

4. تطوير الرعي وتحسين الخدمات للرحل:

- ✓ حفر الآبار وبناء القرى النموذجية للرحل وتوفير الخدمات الأساسية.
- ✓ بناء المحاجر والمسالخ وتوفير النقل المبرد لدعم قطاع الثروة الحيوانية.

5. تطوير الموانئ المتخصصة:

- ✓ تحسين وتطوير ميناء بورتسودان ليتماشى مع المعايير الدولية.
- ✓ تطوير ميناء بشاير، ميناء سواكن، وميناء الثروة الحيوانية لزيادة القدرات التصديرية.
- ✓ التأكيد على عدم السماح ببيع ميناء بورتسودان لأي جهة ورفض الوجود الأجنبي العسكري والمدني فيه.

6. الاستثمار في البنية التحتية:

- ✓ التركيز على تطوير الطرق البرية، السكك الحديدية، الكبارى، والأنفاق، وترميم القائم منها.

## محاور الخطة وفقاً للتوزيع الجغرافي:

### أولاً: تطوير المناطق الشمالية:

تميزت المناطق الشمالية تاريخياً بأهميتها الاقتصادية والتجارية بفضل موقعها الاستراتيجي على البحر الأحمر، مما جعلها نقطة ربط بين إفريقيا وآسيا وأوروبا وقامت فيها موانى تأريخية مثل ميناء عيزاب. كانت المنطقة من أوائل مناطق تعدين الذهب والحديد في أفريقيا وربما في العالم. تمثل الخلجان والحياة البحرية المتنوعة والشعاب المرجانية في البحر الأحمر جزءًا مهمًا من التراث البيئي للولاية والمنطقة الشمالية منها .

1- منطقة محمد قول وما جاورها

التعريف: منطقة محمد قول منطقة ساحلية تقع فيها جبل وجزيرة مقرسم (مكوار)، وتعتبر منطقة غنية بالتنوع البيولوجي والحياة البحرية. انشأت فيها محطة كهرباء لم تكتمل وفق اتفاقية الشرق.

الأهداف:

- ✓ - حماية منطقة محمد قول كمحمية طبيعية وإعادة الاهتمام بالتنقيب عن اللؤلؤ،
- ✓ تطوير الخدمات في المنطقة

الأنشطة:

- ✓ - حماية المنطقة قانونيا وفعليا عبر حرس السواحل وحرس الحياة البيئية باعتبارها محمية طبيعية لحماية الحياة البحرية والنباتية.
- ✓ - تنظيم الأنشطة السياحية بما يتوافق مع متطلبات الحماية البيئية.
- ✓ - إعادة تنشيط شركة اللولو في المنطقة وتشجيع التنقيب عن اللؤلؤ.
- ✓ -إكمال مشروع كهرباء محمد قول وربطها ببورتسودان .

2- تطوير منطقة جبل مقرسم وجزيرة مقرسم:

التعريف:

- ✓ جبل مقرسم هو جبل تاريخي في ولاية البحر الأحمر، ويقع بالقرب من ساحل البحر الأحمر. أما جزيرة مقرسم ، فهي جزيرة صغيرة قرب الجبل تتميز بطبيعتها الخلابة. يسمي الجبل ايضا بجبل مكوار والجزيرة بجزيرة مكوار

الهدف:

- ✓ إنشاء منتجع سياحي ذو مواصفات عالمية مع الحفاظ على البيئة.

الأنشطة:

- ✓ تطوير البنية التحتية للجزيرة والجبل وخصوصا الطرق البرية والبحرية لهما من بورتسودان ومحمر قول وضمان انسياب خدمات الماء والكهرباء
- ✓ إنشاء مرافق سياحية بيئية مثل منتجعات صغيرة ومرسى للقوارب (قطاع خاص)
- ✓ حماية الحياة البرية وتنظيم الأنشطة السياحية لتكون نوعية وليست كمية.

3- تطوير منطقة شنعاب

التعريف:

شنعاب منطقة ساحلية في شمال ولاية البحر الأحمر، تتميز بموقعها الاستراتيجي وإمكاناتها في السياحة البيئية.

الهدف: تطوير السياحة البيئية وتحسين البنية التحتية.

- الأنشطة:

- ✓ تخطيط وإنشاء منتجعات سياحية بيئية.
- ✓ تطوير المرافق السياحية والبنية التحتية.
- ✓ تشجيع تنظيم أنشطة الغوص والرياضات المائية.

4- تطوير وترويج منتجع عروس

التعريف:

منتجع عروس هو منتجع سياحي يقع على ساحل البحر الأحمر، معروف بجمال شواطئه والشعاب المرجانية.

الهدف:

تحسين وترويج منتجع عروس لجذب السياح المحليين والأجانب.

الأنشطة:

- ✓ تطوير البنية التحتية للمنتجع.
- ✓ تنظيم حملات تسويقية لجذب السياح.
- ✓ تحسين الخدمات السياحية في المنتجع .

5- إنشاء وتطوير ميناء دنقناب

التعريف: دنقناب منطقة ساحلية تقع شمال ولاية البحر الأحمر، معروفة بتنوعها البحري وأهميتها في صيد الأسماك واللؤلؤ. هي مصدر المياه العذبة لكل المنطقة الشمالية بفضل محطة التحلية فيها

الهدف:

- ✓ تحويل المنطقة إلى مركز لسفن الصيد والسفن الشراعية وسياحة الغوص
- ✓ تطوير النشاطات الإنتاجية بالمنطقة
- ✓ تحسين الخدمات

الأنشطة:

- ✓ تطوير محطة التحلية في دونقناب بتوفير موتور جديد إضافي للمحطة وإنشاء خزان كبير بدونقناب لسد حاجة السكان واستخدام التنكر لتزويد المناطق المجاورة
- ✓ بناء مرفأ حديث في خليج دنقناب.
- ✓ إعادة تنشيط شركة اللولو في دنقناب.
- ✓ تحسين المرافق المساعدة للنشاطات البحرية (مثلا إنشاء مصنع تلج صغير لحفظ الأسماك).
- ✓ تطوير نشاطات الرعي بحفر الابار وتوفير العلف
- ✓ تطوير وتقنين التعدين الأهلي والتنقيب عن الذهب.

6- تطوير منطقة حماويد

التعريف:

حماويد منطقة غنية بالثروات الطبيعية مثل البترول والجبص، وتعتبر موقعًا واعدًا للتنقيب.

الهدف:

- ✓ استكشاف واستغلال الثروات النفطية والمعادن.

الأنشطة:

- ✓ اعداد دراسة جدوى لاستخراج البترول.
- ✓ تشجيع الاستثمار في مجال التنقيب عن الجبص.
- ✓ تنظيم عمليات التعدين لضمان الاستدامة البيئية.

7- تطوير ميناء أبو عمامة

التعريف:

خليج أبو عمامة يقع قرب جبل ابو عمامة. هناك خطط لبناء ميناء هناك يلعب دورًا هامًا في حركة التجارة والنقل البحري.

الهدف:

- ✓ بناء ميناء لنقل البضائع وربطه بشبكة النقل البري والبحري.

الأنشطة:

- ✓ بناء ميناء في المنطقة بشراكة عالمية
- ✓ تطوير البنية التحتية للميناء لتسهيل حركة البضائع
- ✓ بناء طريق بري وأنبوب لنقل الماء من النيل من أبو حمد.

8- تنمية مدينة أوسيف

التعريف:

أوسيف مدينة جديدة في ولاية البحر الأحمر، وهي عاصمة محلية حلايب تشتهر بموقعها الجيد على خليج اوسيف الطبيعي وتاريخها الحديث حيث نشأت من الصفر على يد العمدة محمد هدل.

الهدف:

- ✓ تحسين الخدمات الأساسية والبنية التحتية.

الأنشطة:

- ✓ انشاء وتطوير مطار عبد الله خليل
- ✓ إكمال المدينة الرياضية
- ✓ حل مشكلة الكادر الطبي في المستشفى.
- ✓ تطوير ميناء أوسيف ليصبح ميناءً للركاب يرتبط مباشرة بجدة.
- ✓ إعادة تأهيل المدرسة الصناعية بالمدينة

- ✓ إعادة تأهيل مدارس المدينة المختلفة.
- ✓ إعادة بناء مدرسة الإحسان في منطقة جديدة في حي دار السلام وتخطيط حي دار السلام.

9- تطوير القرية الجديدة شيتياو

التعريف:

شيتياو قرية جديدة تقع في ولاية البحر الأحمر قرب اوسيف، تهدف إلى تحسين الظروف المعيشية لسكان المنطقة من الرحل واستقرارهم

الهدف:

- ✓ تحسين التخطيط الحضري
- ✓ توفير الخدمات الأساسية.

الأنشطة:

- ✓ تخطيط القرية بشكل حضري مستدام
- ✓ بناء شبكة مياه
- ✓ إدخال الكهرباء بالطاقة الشمسية.
- ✓ توفير خدمات الإسعاف.

10-تنمية منطقة جيباتيت

التعريف:

جيباتيت منطقة حدودية في ولاية البحر الأحمر، بها معبر حداربا العسكري.

الهدف:

- ✓ تحسين التواصل والخدمات الأساسية في المنطقة الحدودية.

الأنشطة:

- ✓ الاعتراف بالمنطقة كوحدة إدارية مستقلة ضمن محلية حلايب

- ✓ إنشاء منطقة حرة للتخزين والمناولة مما يساعد في استقرار السكان في هذا الجزء من حلايب
- ✓ حل مشكلات المياه عبر الأنبوب من النيل والكهرباء بإكمال الشبكة
- ✓ تأهيل ميز المعلمات بالمنطقة (بناء جديد).
- ✓ توفير عربة اسعاف
- ✓ تعزيز التعاون مع الجانب المصري والتعامل معها كمنطقة تكامل (؟)

ثانيا: تنمية المناطق الوسطى:

تغطي المنطقة الوسطى لولاية البحر الأحمر مجموعة من المحليات التي تلعب دورًا هامًا في الاقتصاد الوطني والبيئة الاجتماعية في شرق السودان. تشمل هذه المحليات: بورتسودان، سواكن، سنكات، القنب والأوليب، هيا، ودرديب. هذه المحليات تمثل جزءًا من منطقة ذات تنوع بيئي وجغرافي يمتد من الساحل البحري إلى المناطق الجبلية والصحراوية. تتضمن الخطة مقترحات لتحسين الخدمات الأساسية، وتعزيز الاقتصاد المحلي، وحماية البيئة، بما يساهم في تحقيق التنمية المستدامة وتحسين جودة الحياة لسكان المنطقة.

1- محلية ومدينة بورتسودان

التعريف:

- ✓ مدينة بورتسودان هي عاصمة ولاية البحر الأحمر وأكبر مدينة فيها، وتعتبر الميناء الرئيسي في السودان. يعتمد الاقتصاد المحلي بشكل رئيسي على الأنشطة المرتبطة بالميناء مثل الشحن والتفريغ، بالإضافة إلى التجارة والصناعات الصغيرة.

الأهداف:

- ✓ حل مشاكل الخدمات: نقص المياه العذبة، انقطاع الكهرباء، وانعدام الخدمات في الأحياء الطرفية.

النشاطات:

- ✓ مد أنبوب مياه من النيل لتوفير مصدر مياه مستدام.

- ✓ تطوير إنتاج الكهرباء بالاعتماد على الطاقة الشمسية، طاقة حرارة الأرض، الوقود الأحفوري، والغاز الطبيعي.
- ✓ إعادة التخطيط الحضري للمدينة وإدخال خدمات التصريف الصحي والشبكات لكل احيائها
- ✓ تطوير الأحياء الطرفية بإدخال الخدمات الأساسية مثل المدارس، المستشفيات، مراكز الشرطة، ومراكز الإدارات المحلية.

2- محلية سواكن

التعريف:

مدينة سواكن هي حاضرة المحلية، وهي مدينة تاريخية وميناء قديم يتميز بمبانيه القديمة والهندسة المعمارية الفريدة. تعتبر مركزًا تاريخيًا وسياحيًا مهمًا، لكنها تعاني من نقص في الخدمات الأساسية.

الأهداف:

- ✓ حل مشكلة الخدمات: انعدام الماء والكهرباء، وقلة خدمات الصحة والتعليم،
- ✓ تطوير السياحة

النشاطات:

- ✓ تطبيق حلول مماثلة لما هو في بورتسودان مع مراعاة الطابع التاريخي للمنطقة.
- ✓ تطوير الخدمات السياحية بالاستفادة من تاريخ وتراث وعمارة المنطقة، والتعاون مع المستثمرين الأتراك.
- ✓ تطوير الميناء كميناء للسفن السياحية والشراعية.

3- محلية سنكات

التعريف:

سنكات منطقة شبه جبلية تشتهر بطبيعتها الخلابة وتاريخها الطويل في التجارة عبر الجبال. تشكل سنكات نقطة ربط بين الساحل والداخل.

الأهداف :

- ✓ حل مشاكل الخدمات: نقص الماء والكهرباء، وضعف خدمات الصحة والتعليم.

النشاطات:

- ✓ تنفيذ مشاريع حفر آبار المياه وتطوير شبكات الكهرباء.
- ✓ تطوير النشاطات المرتبطة بالرعي والإنتاج الحيواني.
- ✓ تحسين الخدمات الصحية والتعليمية بما يتناسب مع الاحتياجات المحلية.

4- محلية القنب والأوليب

التعريف :

- ✓ محلية القنب والاوليب منطقة ذات تضاريس جبلية وساحلية، تعتبر مهمة للتنمية الاقتصادية والبيئية.

الأهداف:

- ✓ حل مشاكل نقص الخدمات الأساسية مثل الماء والكهرباء و قلة خدمات الصحة والتعليم.

النشاطات:

- ✓ حصد المياه في خور أربعات لتلبية احتياجات السكان في المنطقة وما جاورها، وتزويد حوض أربعات بمياه إضافية من النيل.
- ✓ إكمال مشروع عقبة ياس وربط المنطقة بولاية نهر النيل لتحسين النقل والتواصل.
- ✓ تطوير القرى النموذجية بعد إدخال الخدمات الأساسية.
- ✓ تطوير مشاريع الري والزراعة لدعم الاقتصاد المحلي.

5- محلية هيا

التعريف:

- ✓ منطقة هيا منطقة ريفية تعتمد على الرعي والزراعة، أكبر بلداتها هي مدينة هيا التي تشكل نقطة تواصل ما بين الولاية وولايات نهر النيل وكسلا وبقية الولايات عبرهما. نزح إليها مؤخرًا أكثر من 1000 نازح وتحتاج إلى تطوير البنية التحتية لدعم النشاطات الاقتصادية.

الأهداف:

- ✓ حل مشاكل نقص الماء والكهرباء و ضعف خدمات الصحة والتعليم ،
- ✓ تطوير المنطقة كمنطقة لوجستية

النشاطات:

- ✓ تطوير مشاريع حفر الآبار لتحسين توفر المياه.
- ✓ تعزيز الخدمات الصحية والتعليمية وتوفير الطاقة عبر مشاريع الطاقة المتجددة.
- ✓ إنشاء الصناعات الصغيرة والورش الحرفية للشباب والنساء.
- ✓ تطوير الخدمات السياحية للمسافرين.

6- محلية دروديب

التعريف:

- ✓ محلية دروديب منطقة شبه جبلية تعتمد على الرعي والزراعة وتحتاج إلى.

الأهداف:

- ✓ تحسين الخدمات الأساسية أي نقص الماء والكهرباء، وضعف خدمات الصحة والتعليم.

النشاطات:

- ✓ تطوير مشاريع المياه والكهرباء الملائمة للطبيعة الجبلية.
- ✓ تحسين الخدمات الصحية والتعليمية بما يتماشى مع احتياجات السكان.

---

### الخاتمة

تهدف هذه الخطة إلى تطوير المنطقة الوسطى بولاية البحر الأحمر من خلال تحسين الخدمات الأساسية، وتعزيز التنمية الاقتصادية، وحماية البيئة. عبر تنفيذ هذه الإجراءات، يمكن تحقيق التنمية المستدامة وتحسين مستوى المعيشة لسكان المنطقة، وتعزيز دورها كمركز اقتصادي وسياحي هام في السودان.

ثالثا: تطوير المنطقة الجنوبية:

تمثل المنطقة الجنوبية من ولاية البحر الأحمر، التي تتألف من محليتي طوكر وعقيق، إحدى المناطق الحيوية في الولاية. بفضل موقعها الجغرافي المتميز وتنوعها البيئي، تشكل هذه المنطقة رابطًا بين دولة ارتريا والولاية والسودان، وتتميز بإمكانياتها الزراعية، المعدنية، والسياحية.

مع ذلك، تواجه هذه المنطقة تحديات تنموية متعددة تشمل ضعف البنية التحتية، نقص الخدمات الأساسية، والتغيرات البيئية والديمغرافية. تهدف الخطة إلى تقديم رؤية متكاملة لتطوير المنطقة، مع التركيز على تحسين مستوى المعيشة للسكان وتعزيز الاقتصاد المحلي.

1- محلية طوكر:

التعريف:

تقع محلية طوكر في الجزء الجنوبي من ولاية البحر الأحمر وتعتبر من أهم المناطق الزراعية في السودان. يعتمد اقتصاد المحلية بشكل كبير على مشروع دلتا طوكر، وهو واحد من أقدم وأهم المشاريع الزراعية في البلاد. يمتد المشروع على مساحات واسعة من الأراضي الزراعية، حيث يُزرع القطن، الذرة، الخضروات، والمحاصيل الأخرى. بالإضافة إلى الزراعة، يعتمد سكان طوكر أيضًا على تربية المواشي كجزء أساسي من أنشطتهم الاقتصادية.

التحديات:

- ✓ تدهور مشروع دلتا طوكر: يعاني المشروع من تدهور كبير في بنيته التحتية، ما أدى إلى تراجع الإنتاجية الزراعية بشكل ملحوظ.
- ✓ نقص المياه: تعتمد الزراعة في طوكر بشكل رئيسي على مياه خور بركة، إلا أن نقص البنية التحتية المناسبة لحصاد المياه تسبب في تكرار حالات الجفاف.
- ✓ ضعف البنية التحتية: تعاني المنطقة من ضعف كبير في البنية التحتية، بما في ذلك الطرق، الكهرباء، والخدمات الصحية والتعليمية.

الحلول المقترحة:

أ - تأهيل مشروع دلتا طوكر:

- ✓ إعادة تأهيل قنوات الري وتحسين نظام إدارة المياه لتجنب هدر الموارد المائية.
- ✓ إدخال تقنيات زراعية حديثة لتحسين الإنتاجية وزيادة كفاءة استخدام المياه.
- ✓ تشجيع الشراكات بين الحكومة والقطاع الخاص للاستثمار في تطوير البنية التحتية الزراعية.

ب: حصاد المياه من خور بركة:

- ✓ بناء سدود صغيرة وحواجز لتخزين مياه الأمطار والسيول.
- ✓ تطوير أنظمة ري مستدامة تعتمد على حصاد المياه المحلية وتخزينها لاستخدامها خلال فترات الجفاف.

ج- تكملة المتبقي من طريق طوكر-بورتسودان:

- ✓ الإسراع في استكمال مشروع الطريق لتحسين الوصول بين طوكر وبورتسودان، ما يعزز حركة التجارة ويقلل من تكاليف النقل.
- ✓ تحسين ربط المنطقة بشبكات النقل الوطنية لدعم حركة البضائع والخدمات.

د- تطوير الصناعات الغذائية:

- ✓ إنشاء مصانع صغيرة لتحويل المنتجات الزراعية إلى سلع ذات قيمة مضافة، مثل مصانع تعبئة الخضروات، وتجفيف الفواكه، وإنتاج الزيوت.
- ✓ دعم المشاريع الحرفية والورش الصغيرة والمتوسطة التي تعزز من الاقتصاد المحلي وتوفر فرص عمل جديدة.

2- محلية عقيق:

التعريف:

تقع محلية عقيق على ساحل البحر الأحمر وتتميز بموقعها الاستراتيجي المهم كميناء طبيعي ومنفذ بحري رئيسي. تاريخيًا، كان ميناء عقيق مركزًا تجاريًا حيويًا، وكان يلعب دورًا كبيرًا في التجارة بين السودان والدول المجاورة عبر البحر الأحمر. بالإضافة إلى الميناء، تمتلك عقيق ثروة معدنية كبيرة، حيث تحتوي على رواسب هامة من الذهب، الحديد، والغاز الطبيعي. وتزخر المنطقة بجزر سياحية يمكن تطويرها لجذب السياحة المحلية والدولية.

التحديات:

- ✓ آثار الحروب والهجرة: عانت عقيق من تأثيرات الحروب التي شهدتها المنطقة في التسعينيات، ما أدى إلى تدمير بعض البنية التحتية وهجرة السكان.
- ✓ نقص الخدمات الأساسية: تعاني المنطقة من نقص كبير في الخدمات الصحية، التعليمية، والبنية التحتية الأساسية.
- ✓ التغيرات البيئية والتصحر: تواجه المنطقة تحديات بيئية كبيرة، بما في ذلك التصحر وزحف شجرة المسكيت التي تهدد التنوع البيئي المحلي.
- ✓ الطابع الحدودي: يشكل الطابع الحدودي للمنطقة تحديًا في ظل التوترات الحدودية، ولكنه يمثل أيضًا فرصة لتعزيز التعاون التجاري والسياحي بين السودان وإريتريا.

الحلول المقترحة:

أ- تطوير ميناء عقيق:

- ✓ تحويل الميناء إلى مركز تجاري وسياحي متكامل يخدم جنوب ولاية البحر الأحمر بأكملها.
- ✓ إنشاء مناطق تجارية حرة حول الميناء لجذب الاستثمارات وتحفيز النمو الاقتصادي.
- ✓ توفير البنية التحتية اللازمة لدعم العمليات اللوجستية والتجارية بالميناء.

ب: تطوير البنية التحتية السياحية:

- ✓ تطوير البنية التحتية والخدمات في الجزر السياحية القريبة من عقيق، وجعلها وجهات سياحية رئيسية.
- ✓ إنشاء منتجعات وفنادق ومرافق سياحية أخرى في عقيق وقارورة تدعم نمو السياحة البيئية والتاريخية في المنطقة.

ج- تطوير الإنتاج المعدني:

- ✓ استغلال الثروات المعدنية الموجودة في مناطق دووقاب وكلوتي بطريقة مستدامة تحقق الفائدة القصوى للمجتمع المحلي.
- ✓ تطبيق مبدأ المسؤولية الاجتماعية للشركات بحيث تذهب نسبة من عائدات استخراج المعادن لدعم مشاريع تنموية في المجتمعات المحلية.

د.- إكمال الطريق البري:

- ✓ استكمال الطريق البري الذي يربط عقيق بقوز رجب وهداليا لربط المنطقة بشكل أفضل ببقية السودان وتحسين حركة النقل.
- ✓ تحسين البنية التحتية للنقل داخل المنطقة لدعم التنمية الاقتصادية وجذب الاستثمارات.

ه- الحفاظ على البيئة:

- ✓ إطلاق حملات واسعة لمكافحة انتشار شجرة المسكيت التي تهدد البيئة المحلية.

- ✓ تبني سياسات لإعادة التشجير وزراعة الأشجار المحلية التي تتحمل الظروف البيئية القاسية.
- ✓ تعزيز الوعي البيئي بين السكان المحليين وتشجيعهم على المشاركة في جهود الحفاظ على البيئة.

و- إنشاء منطقة حرة في قارورة:

- ✓ تطوير منطقة تجارة حرة في منطقة قارورة ضمن إطار "التجارة الحدودية الصغيرة"، مما يسمح بحركة تجارية وسكانية مرنة بين السودان وإريتريا.
- ✓ توفير التسهيلات التجارية والقانونية التي تجعل من المنطقة نقطة جذب للتجارة الإقليمية.

م - تطوير خدمات التعليم والصحة:

- ✓ إنشاء مدارس ثانوية ومهنية إضافية لرفع مستوى التعليم في المنطقة (حاليًا توجد مدرسة واحدة فقط).
- ✓ بناء مستشفى حديث في عقيق يتوفر فيه كافة الخدمات الصحية الأساسية، بالإضافة إلى مراكز صحية متنقلة تخدم المناطق النائية.

ن- تطوير صيد الأسماك:

- ✓ تعزيز قطاع صيد الأسماك من خلال توفير الدعم الفني والمادي للصيادين المحليين.
- ✓ إنشاء مصانع لتعليب الأسماك والمنتجات البحرية الأخرى، مما يساهم في خلق فرص عمل جديدة وزيادة القيمة المضافة للإنتاج البحري.

ك- المحافظة على السلام الاجتماعي:

- ✓ تعزيز التعدد الاثني في المنطقة والاعتراف به كعامل إثراء للثقافة المحلية.
- ✓ تنفيذ برامج توعية تهدف إلى تعزيز التعايش السلمي بين مختلف المكونات الاجتماعية،

- ✓ الاستفادة من التنوع الثقافي كعامل جاذب للسياحة.

الخاتمة:

تسعى هذه الخطة إلى تحقيق تنمية متوازنة ومستدامة بولاية البحر الأحمر من خلال تحسين البنية التحتية، تعزيز القطاعات الاقتصادية المختلفة، وحماية البيئة. مع تنفيذ هذه الاستراتيجيات، يمكن للولاية أن تتحول إلى مركز اقتصادي مزدهر يسهم في تحقيق رؤية سودان المستقبل، ويعزز من مكانة السودان في المنطقة ككل.

إن التنمية المتوازنة والمستدامة في هذه المنطقة يمكن أن تكون نموذجًا يحتذى به في بقية أنحاء البلاد.

حملة سودان المستقبل

بورتسودان - ولاية البحر الأحمر

أغسطس 2024م